ثورة الشباب المصرية

باقلام وعيون غربية

الفصل العاشر

التحليل السيكولوجي لآراء ساسة وصحف روسيا في الثورة المصرية

◆◆◆

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً: إعجاب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بالثورة المصرية

نرحب بتنحي مبارك وأنه يساعد على الإستقرار

والأداء الطبيعي لجميع هياكل السلطة.

وزير خارجية روسيا
سيرجي لافروف Sergey Lavrov

■ ■ ■

البيانات الشخصية

الاسم: سيرجي فيكتوروفيتش لافروف.

تاريخ الميلاد: ٢١ مارس ١٩٥٠م

مكان الميلاد: موسكو.

الجنسية: روسي.

الحالة الإجتماعية: متزوج ولديه ابنة واحدة(ايكاتريا).

المهنة الحالية: وزير خارجية روسيا.

مهن سابقة:

دبلوماسي سوفيتي

سفير لدى الأمم المتحدة

مستشار بعثة الاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة.

رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة.

المؤهلات العلمية:

معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية.

obeikandl.com

التحليل السيكولوجي لرأي سيرجي لافروف في الثورة المصرية

■ ■ ■

الرأي: نرحب بتنحي مبارك وأنه يساعد على الإستقرار والأداء الطبيعي لجميع هياكل السلطة.

حيثيات هذا الرأي:

روسيا تدعو المصريين إلى تعزيز القواعد الديمقراطية في البلاد ، بدون تدخل خارجي. ودعنا لا ننسى أنّ رأي لافروف رأي دوبلوماسي محُنّك فهو كان من قبل سفير لدى الأمم المتحدة، ومستشار بعثة الإتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة، فكلام لافروف موجز مُركّز، فهو لم يمدح أحد بعينه وإنما تكلم بصيغة العموم والشمول وتأمل عبارة« **جميع هياكل السلطة**» فهو يضع مصالح روسيا أولاً ونحب أن نوضح بعضا من هذه المصالح وجذورها التاريخية أمام القارىء العزيز:

أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الإتحاد السوفيتي ومصر في ٢٦ اغسطس عام١٩٤٣م .

وشهدت العلاقات بين البلدين تغيرات جدية، كما كانت تتغير أولوياتها على الصعيدين الخارجي والداخلي. غير أنّ روسيا ومصر أصبحتا اليوم شريكين في الشئون الثنائية وعلى الصعيد الدولي.

وكانت الخطوة الأولى للتعاون المصري الروسي في أغسطس عام ١٩٤٨م ، حين

وقعت الإتفاقية الإقتصادية الأولى حول توريد القطن المصري مقابل حبوب وأخشاب الإتحاد السوفيتي آنذاك. وشهدت العلاقة تطورات متلاحقة كان أبرزها ما بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م، ومساعدة الإتحاد السوفيتي لمصر في تحديث قواتها المسلحة وتشييد السد العالي.

وتعتبر فترة (الخمسينات - الستينات) للقرن العشرين ذروة في العلاقات الثنائية حين ساعد آلاف من الخبراء السوفيت مصر في إنشاء المرافق الإنتاجية، وبينها السد العالي في أسوان ومعمل الصلب والحديد في حلوان ومجمع الألومنيوم بنجع حمادي والخطوط الكهربائية أسوان – الإسكندرية. وتم في مصر إنجاز ٩٧ مشروع صناعي مساهمة الإتحاد السوفيتي. وزودت القوات المسلحة المصرية منذ الخمسينات بأسلحة سوفيتية. وكانت أجيال من أولئك الذين يشكلون حاليا نخبة سياسية وعلمية وثقافية في بلاد الأهرام يدرسون في الجامعات والمعاهد السوفيتية، ومن بينهم الرئيس المصري الحالي حسني مبارك الذي تخرج من الأكاديمية العسكرية السوفيتية.

وعلى الرغم من التوتر الذي شهدته العلاقات في عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات وإنقطاعها تماما حتى سبتمبر ١٩٨١م، بدأت العلاقات في التحسن التدريجي في عهد الرئيس مبارك. وفي الوقت الحاضر تم تطبيع العلاقات الروسية المصرية في كافة المجالات. وكانت مصر من أولى الدول التي أقامت العلاقات الدبلوماسية مع روسيا الاتحادية بعد انهيار الإتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م. وتتطور العلاقات السياسية على مستوى رئيسي الدولتين والمستويين الحكومي والبرلماني. وجاءت الزيارة الرسمية الأولى للرئيس مبارك إلى روسيا الإتحادية في سبتمبر ١٩٩٧، وقع خلالها البيان المصري الروسي المشترك وسبع اتفاقيات تعاون. وقام حسني مبارك بزيارتين أخيرتين إلى روسيا عام ٢٠٠١م و ٢٠٠٦م واتخذت خلالهما

البرامج طويلة الأمد للتعاون في كافة المجالات والبيان حول مبادئ علاقات الصداقة والتعاون .

مدفيديف وحسني مبارك

وقد تمت زيارة العمل للرئيس **فلاديمير بوتين** إلى القاهرة في ٢٦ـ٢٧ إبريل عام ٢٠٠٥م . واتخذ في ختام المباحثات الثنائية التي جرت في القاهرة البيان المشترك حول تعميق علاقات الصداقة والشراكة بين روسيا الإتحادية وجمهورية مصر العربية الذي يؤكد طبيعتها الإستراتيجية . واتخذت دورة مجلس جامعة الدول العربية في سبتمبر عام٢٠٠٥م، للمرة الأولى في تاريخها قرارا باعتماد سفير روسيا في جمهورية مصر العربية بصفته مفوضا مخولا لدى جامعة الدول العربية. وفي ١ـ ٢ نوفمبر الثاني عام ٢٠٠٦م وصل الرئيس المصري حسني مبارك، إلى موسكو في زيارة رسمية .وكان يضم الوفد المرافق له كلا من وزير الإعلام ووزير الصناعة والتجارة ووزير الإستثمار إلى جانب وزير الخارجية. قام وزير الصناعة والطاقة الروسي **فيكتور خريستينكو** القاهرة في ١٠ـ ١١ إبريل عام ٢٠٠٧ م . وتم توقيع مذكرة التفاهم في مجال إنشاء منطقة صناعية خاصة يساهم فيها الرأسمال

الروسي. وتم التركيز الخاص على هذه المسألة خلال المباحثات التي أجراها رئيس الوزراء لجمهورية مصر العربية **أحمد نظيف** مع نظيره **فلاديمير بوتين**. وذلك أثناء زيارة قام بها إلى موسكو في ١٠ ـ ١٣ نوفمبر الثاني. ومن المخطط لأن ينشأ في المنطقة الصناعية الروسية معمل لصنع قطع الغيار للسيارات والطائرات ومشاريع الطاقة الروسية. وقد خصصت مصر قطعة أرضية لهذه المنطقة في ضاحية الإسكندرية برج العرب.

العلاقات الروسية المصرية في مجال الإقتصاد:

أما بالنسبة للميدان الاقتصادي فقد تقلص نطاق التعاون العملي في التسعينات. ولكن من الملاحظ أنه ينمو باطراد في السنوات الأخيرة. وقد بلغ حجم التبادل التجاري للسلع والخدمات بين البلدين في عام ٢٠٠٦ حوالي مليار و٩٥٠ مليون دولار. ويشكل التبادل التجاري الصرف منها المليار و٢٠٠ مليون دولار. وقد ازداد حجم التجاري في السنوات الأربع ٥ مرات. وهو يشكل الآن أكثر من ٢ مليار دولار. وبلغ التبادل السلعي بين البلدين عام ٢٠٠٨ قيمة ٢,٠٦٥ مليار دولار. وتشغل الخامات والمواد الغذائية وزناً نوعياً عالياً في الصادرات الروسية بينما تشكل المنتجات الزراعية والسلع الإستهلاكية البنود الأساسية في الصادرات المصرية.

ويشهد التعاون بين مصر وروسيا في مجال الطاقة على التقدم الملحوظ للتعاون الروسي المصري الأمر الذي يبدو واضحاً في ميادين استخراج وإنتاج النفط والغاز الطبيعي. وتتابع شركة «لوكويل» النفطية الروسية بنجاح نشاطها في مصر. وقد وقعت شركة «نوفاتيك» في عام ٢٠٠٧ م، على اتفاقية حول إنشاء مؤسسات مشتركة مع شركة «ثروة» حول استخراج وإنتاج الغاز في حقول بلدة العريش. كما تعمل شركة النفط والغاز الروسية العملاقة «غاز بروم» بنشاط في مصر.

وتتطور العلاقات الثنائية في ميدان بناء المكائن. ففي مصر يتم منذ عدة سنوات إنتاج سيارات «لادا». وقد وقعت شركة « كاماز» المساهمة الروسية مذكرة تفاهم في مارس مع الشركة المصرية

التعاون في مجال الطاقة:

في الوقت الحاضر أنجز الخبراء المصريون والروس العمل الخاص بإعداد اتفاقية ثنائية حول الإستخدام السلمي للطاقة النووية. ويرى العديد من الخبراء أن اختيار روسيا كشريك لتحقيق البرنامج الذري المصري أفضل من التعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال.وكان حسني مبارك قد أعلن في عام ٢٠٠٧م، عن ضرورة الاستفادة من الطاقة الذرية لإنتاج الكهرباء. وقد أصبح موضوع التعاون في ميدان الطاقة الذرية الموضوع الرئيسي للمباحثات التي جرت في موسكو يوم ٢٥ مارس عام ٢٠٠٨م ، بين الرئيسين **دميتري ميدفيديف وحسني مبارك** وأسفرت عن توقيع اتفاقية حول التعاون في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة الذرية التي ستتيح لروسيا المشاركة في المناقصة المتعلقة ببناء أول محطة كهروذرية بمصر. وكان الاتحاد السوفيتي قد أمد مصر بمفاعل ذري في عام ١٩٥٨م . وقد تم تشغيل هذا المفاعل في عام ١٩٦١م . وفي هذه الأثناء زار مصر في ١٦ يونيو مدير عام شركة « روس آتوم» الحكومية الروسية **سيرغي كيرينكو**. وتساهم شركة «لوكويل» الروسية في استغلال حقول النفط المصرية في الصحراء الغربية ومنطقة خليج السويس، وتنوي استثمار ٤٠٠ مليون دولار في هذا المشروع. وفي أكتوبر عام 2004 م ، كانت قد أنجزت الشركة مشروع أنبوب النفط المصدر إلى خارج مصر عن طريق الساحل الغربي للبحر الأحمر والذي يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر. وقد أقامت شركة الغاز المصرية «إيجاز» التعاون النشيط مع شركتي «غازبروم» و«نوفاتيك الروسيتين» . تتطور العلاقات الثنائية في مجال صنع السيارات. وقد وقعت شركة « كاماز» في مارس عام ٢٠٠٤م، مع شركة «تاكو يوروماتيك» المصرية مذكرة

التفاهم حول إنشاء معمل تجميع السارات « كاماز» . وفي فبراير عام ٢٠٠٦ م ، تم افتتاح معمل تجميع السيارات «لادا» في مصر. كما يتطور التعاون في ميدان السياحة بصورة دينامية. وبلغ العدد الإجمالي للسياح الروس القادمين إلى مصر في عام ٢٠٠٨م، زهاء ١,٨ مليون شخص بينما لم يتجاوز هذا العدد ٧٥٠ ألف سائح في عام ٢٠٠٥م

ميدان التعليم:

في عام ٢٠٠٥م وقع وزير التعليم والعلوم الروسي **فورسينكو** مع نظيره المصري بروتوكولاً خاصاً حول تطوير التعاون الثنائي في مضمار التعليم العالي والعلوم وذلك أثناء زيارة العمل التي قام بها إلى القاهرة. وفي عام ٢٠٠٦م ، بدأت عملها في القاهرة الجامعة الروسية المصرية التي تأسست بمبادرة من الرئيس المصري **حسني مبارك** وافتتحت بالإسكندرية خلال مدة قصيرة.

دواعي رأي سيرجي لافروف:

١ ـ افتقاد الديمقراطية في مصر.

٢ ـ احتقان الشارع المصري من تدهور مستوى المعيشة.

الصورة الوثائقية

الصورة الأولى

تلاميذ المدارس أحسوا بمرارة الحياة في ظل حسني مبارك

الصورة الثانية

الصورة الثالثة

شاب يحمل صورة لحسني مبارك كلاعب كرة والفلنة مكتوب عليها «٣٠ عاما من الفساد» وبجواره حكم ويحمل كارت أحمر لطرده من الملعب!!!

الصورة الرابعة

أمن الدولة المصري يضرب المتظاهرين

ثانياً: صور من الصحف الروسية عن الثورة المصرية:

DELO

صفحة من صحيفة «ديلو» السلوفينية الصفحة الأولى ، أمس ٢٦ يناير